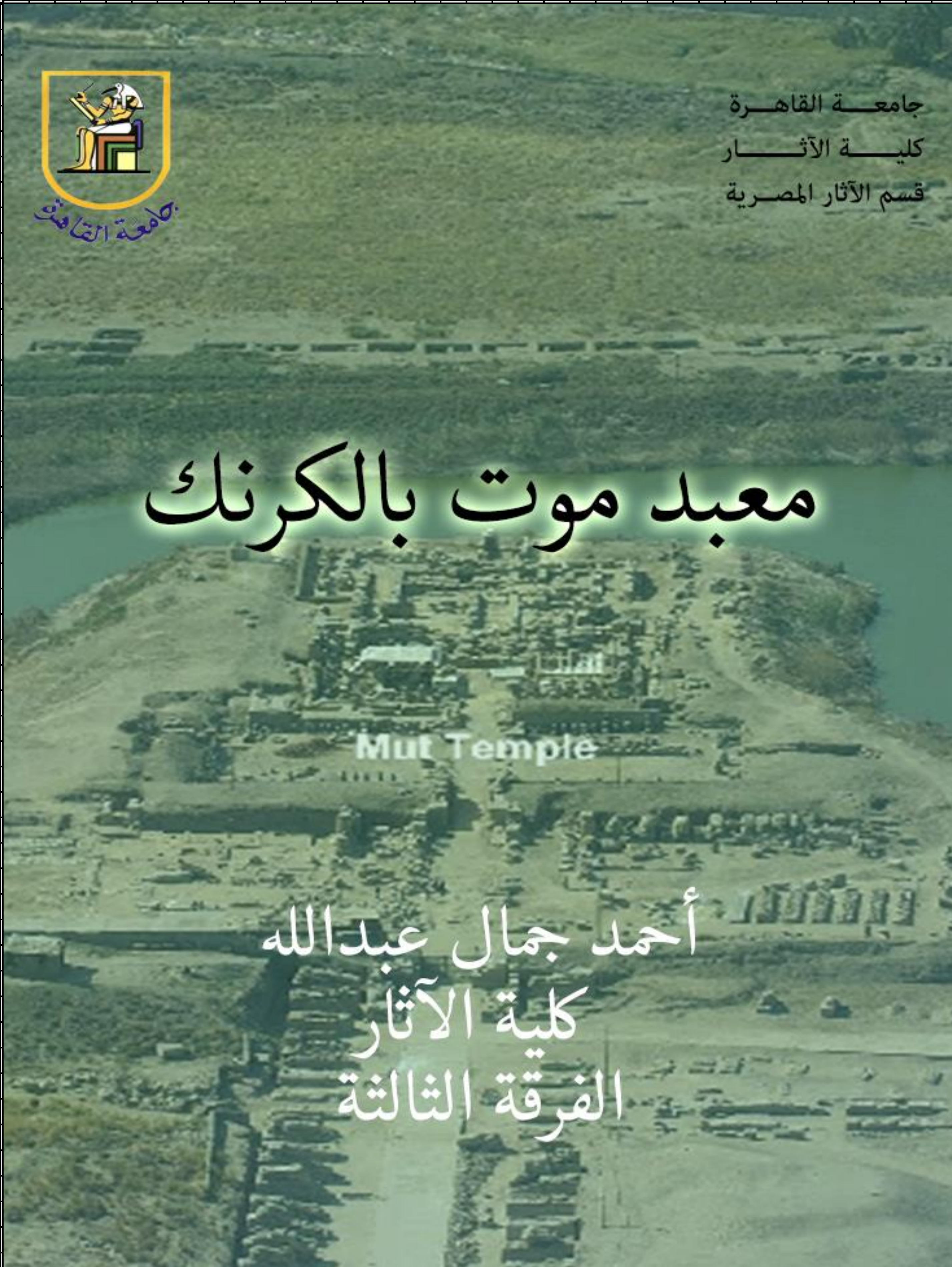
جامعــــة القاهــــرة
كليــــــة الآثــــــــار
قسم الآثار المصــرية



معبد موت بالكرنك

أحمد جمال عبدالله
كلية الآثار
الفرقة الثالثة

الموقع :

يقع هذا المعبد جنوبي معبد آمون بالكرنك على بعد حوالى 350 متراً، متصلاً به بواسطة طريق الكباش الذي يبدأ من الصرح العاشر لمعابد الكرنك حتى ينتهى جنوباً عند بوابة كانت قد أقامها الملك اليوناني بطلميوس الثاني "فيلادلفوس"، محاطاً من الجهات: الجنوبية والغربية و الشرقية ببحيرة طبيعية عرفها المصري القديم تحت مسمى بحيرة  " اشرو" " išrw " . و هذا المسمى كان المصري يطلقه على أحد أنواع الخبز الذي يأخذ شكل نصف دائري، ولم يكن منه إلاّ أن أطلقه على البحيرة نظراً إلى أنها تأخذ هذا الشكل النصف دائري أيضاً[1]. (شكل 1)

الاسم :



أطلق على هذا المعبد: "معبد الإلهة موت العظيمة ربة إشرو" Hwt NTr n Mut Wrt Nbt ISrw.
و قد نقش هذا الاسم على واجهة المعبد[2]. و بالتالى فهو معبد إلهى قد خُصص لعبادة المعبودة موت.

المعبد في المناظر المصرية القديمة:

ظهر هذا المعبد في أحد مقابر دير المدينة بطيبة الغربية، و هى مقبرة TT2 لصاحبها "خع- بخنت" أحد رجال الدولة الحديثة من عهد "رمسيس الثاني". وقد أظهر هذا المنظر أجزاء المعبد كالآتى:

1. **طريق الكباش المؤدي إليه.**
2. **الصرح الأول للمعبد.**
3. **تمثالين ضخمين أمام هذا الصرح.**
4. **البحيرة المقدسة، و قد اتخذت شكلاً أشبه بحدوة الحصان هذه المرة.**
5. **كما أظهر هذا المنظر مركب المعبودة موت و هى تبحر عبر هذه البحيرة المقدسة. (**شكل **2)**

تاريخ الكشف عن المعبد:

إن أقدم ذكر لهذا المعبد في العصر الحديث هو ما أوردته الحملة الفرنسية (1798 : 1801) في أحد اجزاء كتـــاب "وصف مصر" The *Description de l'Egypte* . و كانت هذه الدراسة فقط دراسة معمارية لا تاريخية، وقاموا بعمل تخطيط لهذا المعبد الذي يبدو من خلال هذا التخطيط أنه كان مختفي المعالم تماماً. (شكل **3)**
ثم تلى الحملة الفرنسية أيضا عدد من المستكشفين و كان منهم السيد "جون ويلكنسون" ثم تلاه أيضاً السيد "كارل ليبسيوس" عامى 1842 – 1845م، و كانت دراسة معمارية أيضاً لكنها كانت موفقة بشكل كبير، درجة أنها أستخدمت لفترات طويلة حتى عام 1895م، حينما قامت السيدتان "مارجريت بينسون و جانيت جورلاي" بـأول دراسة أكاديمية لهذا المعبد تحديدا؛ وقامتا بنشر تلك الأعمال في كتاب تحت عنوان :"معبد موت في إشرو: "The Temple Of Mut In Asher"[3]؛ لكن أهم ما يتم في هذا حالياً المعبد هو بعثة متحف بروكلين التى بدأت منذ عام 1991م وماّزالت مستمرة حتى الآن.

---

1. بيكي(جيمس)، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي، شفيق فريد،الجزء الثالث،1993، صـ 68. و محاضرات فـي العمـارة المصـرية القديمـة، د. ميسـرة عبـدالله، كليـة الآثـار جامعـة القـاهرة ,الفرقـة الثالثـة، عـام 2017/2016م.
-- ولقد فسر البعض شكل هذه البحيرة على أنها تشبه لعلامة Hm الدالة على المرأة والربط فيما بين الأم ورمزها في اللغة المصرية القديمة.
2. Andre.V Brock, The Temples Of Karnak, Transilated by R.A De Lubicz, Hong Kong, p 714
3. Brooklyn Museum Web Site, Brooklyn Museum And The Precinct Of Mut, 20/12/2016, Url: https://www.google.com/culturalinstitute/beta/exhibit/7gLiXlxBklAALA

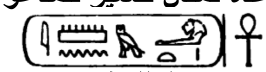
و كانت هذه الدراسة التي قامت بها كل من السيدتان "مارجريت و جانيت" هي أفضل دراسة في القرن التاسع عشر،وقد نتج عنها الكشف عن الكثير من معالم هذا المعبد معمارياً و تاريخياً و فنياً بالإضافة الى الكم الهائل الذي كشف بالمعبد من قِبل هذه البعثة، و صدر هذا لكتاب السابق ذكره عام **1899**م.

تــأريخ المعبد:

في حقيقة الأمر، جرت معظم الدراسات و المؤلفات على نسب هذا المعبد للملك أمنحوتب الثالث* وربما ذلك لتشييده أجزاءً كثيره به، إلا أن الحفائر التي قامت بها السيدتان "مارجريت و جانيت" عثرت على العديد من التماثيل التي ترجع إلى الدولة الوسطى تحديداً بداية من فترة حكم الملك أمنمحات الأول, مما يدل على أن نواته كانت على الأقل من الدولة الوسطى و ذلك من خلال العثور على الآتى :

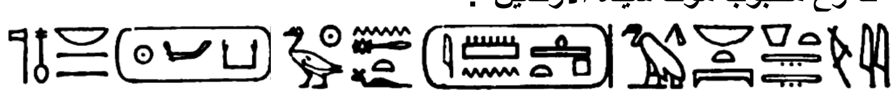
1. تمثال صغير مهشم يعود إلى الملك أمنمحات الأول؛ وإن كان هذا التمثال الصغير الذي لا يتعدى طوله القدم الواحد إلا أن ما دون عليه من نصوص تكريسية أفضت إلى إمكانية تأريخ هذا المعبد و إمكانية إرجاعه إلى الدولة الوسطى، وها هو النص التكريسي: " *هبة يعطيها الملك إلى أوزير سيد "جدو" المعبود العظيم سيد ////// ليعطى القرابين المكونة من خبز و جعة /////// و كل شيئ طيب و طاهر يحيا عليه المعبود لنفس إبن الشمس "أميني"* "(1)



2. قطعة حجر من قاعدة تمثال صغير للمدعو أمنمحات عنخ  وهو أحد الكهنة في عهد الملك امنمحات الثالث(2).

كذلك عثر على تماثيل من بدايات الدولة الحديثة : كالملك أمنحوتب الأول. إذ عثر له على تمثال يمثله طفلاً صغيراً يجلس على ركبتي سيدة يرجح أنها "موت" و قد وصف بأنه هو "جسر كا رع محبوب موت سيدة الأرضين".





و كذلك تماثيل عدة من عهد حاتشبسوت خاصة تماثيل "سن إن موت" و "حابوسنب"(3). و كذلك عدة لوحات مهشمة من عهد تحوتمس الثالث (شكل **4**)، و عثر أيضا في الفناء الثاني على تمثال لتوت عنخ آمون و سط تماثيل المعبوده سخمت.

---

* يرجع عدم مقدرتنا في تحديد المؤسس الفعلى للمعبد في كونه مهدم بدرجة كبيرة، ولعل انصراف ذهن الدارسين لهذا المعبد للملك أمنحوتب الثالث بسبب ما تركه من تماثيل للمعبودة سخمت و التى قدر أوجست ماريت عددها بحوالى 572 تمثالا، درجة أن البعض قد ربط بين هذه التماثيل وبين أحد خطابات العمارنة التى يعتذر فيها حاكم كريت من ارسال البضائع بسبب المرض المنتشر في البلاد، على أن سخمت هى ربة المرض أيضا.

1. Margaret Benson And Janet Gourlay, The Temple Of Mut In Asher, London, 1899, PP 295
2. نفس المرجع السابق، صــ 296
3. نفس المرجع السابق، صــ 299.

وصف المعبد معمارياً

إن معبد موت معبداً إلـهياً، و بالتالى نجد أن عمارته كباقى عمارة المعابد الإلـهية المصرية القديمة، فعناصره المعمارية هى:

1. طريق الكباش الذي يربط بينه و بين معبد الكرنك. Wat nTr
2. السور المحيط.
3. الصرح الأول. bxnt
4. الفناء الأول المكشوف wsxt Hbyt
5. الصرح الثاني.
6. الفناء المكشوف الثاني.
7. صالة الأعمدة. wsxt xAyt
8. قدس الأقداس.

أولاً: طريق الكباش wat nTr.

يربط هذا الطريق ما بين الصرح العاشر للكرنك و بين السور المحيط لمعبد موت، و يصل طوله إلى حوالى 350متراً، و وصل عدد التماثيل به 130 تمثالاً، بواقع 65 تمثالاً على كل جانب، و تظهر هذه التماثيل برأس الكبش رمزا لآمون و جسد الأسد؛ وكما سبق الذكر، فإن هذا الطريق قد صور على جدران مقبرة "خع بخنت" بدير المدينة من عصر الرعامسة، و نلاحظ في هذا المنظر (شكل 2) أن الطريق لم يكن يفصل بينه و بين المعبد أى سور محيط، بالإضافة الى كون هذا الطريق كان محفوفاً بصف من الشجر على كل جانب[1].

وأما عن مشيد هذا الطريق فهو الملك أمنحوتب الثالث، إلا أنها قد هدمت في عهد إخناتون، فقام توت عنخ آمون بترميمها و كتب اسمه عليها و كذلك فعل حور محب و رمسيس الثاني.

ثانياً: السور المحيط بالمعبد:

تاريخ بناء هذا السور غير محدد حتى الآن، إلا أنه من المؤكد أنه ليس من عهد أمنحوتب الثالث و أحتى رمسيس الثانى، إذ أن المنظر المشار إليه سابقاً في المقبرة TT2 لم يشر إليه مما يعنى أنه لم يكن موجوداً حينها، لذلك يرعى العديد أنه يرجع الى عهد نقتنبو الأول ثم اضيف اليه بعض الاضافات.

يحيط هذا السور مساحة 90 ألف متراً مربعاً في حين مساحة هذا المعبد لا تتعد 5 ألاف متراً مربعاً، ويحتوى هذا السور داخله سته معابد، إذ يحتوى معبد موت الرئيسي، و المعبد المواجه له، بالإضافة الى معبدي رمسيس الثاني و الثالث، و كذلك معبدي B،A . و يحتوي هذا السور في منتصف جداره الشمالى على صرح يرجع تاريخ انشائه إلى الملك بطلميوس الثاني (فيلادلفوس)، وهنا نلحظ نصاً يفيد توطيد فكرة توحيد موت بسخمت و هو: " إن الخوف من موت يعم كل البلاد" [2].

ثالثاً: الصرح الأول للمعبد:

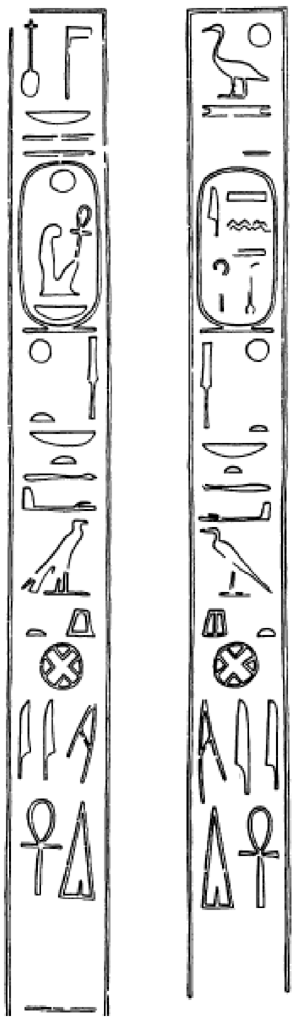
أول ما يواجه الداخل بعدما ينزح من بوابة السور المحيط هو الصرح الأول للمعبد، وقد شيده الملك أمنحوتب الثالث، ثم قام الملك سيتى الثاني و رمسيس الثالث بترميمه و نقشا اسميهما عليه، بالإضافة الى اسم بطلميوس السادس، و المناظر الكاملة المتبقية منه في الحقيقة هي فقط مناظر المعبود بس يشكله المعتاد على برجي الصرح[3].

---

1. رضوان (منصور)، طريق الآلهه بين معابد الكرنك و الأقصر،مطابع وزارة الدولة لشؤن الآثار،2013، صـ 106و 107.
2. المرجع السابق، صـ 106. و رجب عبد المجيد (زكريا)، العمارة و الفنون الكبرى في مصر القديمة، الجزء الثانى، دار المعرفة الجامعية، 2009، صـــ 60.
3. بيكي (جيمس)، المرجع السابق، صـــ 69.

رابعاً: الفناء الأول المكشوف:

يلي الصرحَ الأول الفناءُ الأول المكشوف، وكان في منتصفه صفتان من الأعمدة كل صفة كانت تتكون من خمسة أعمدة، إلا أن هذا الفناء قد تهدم حتى قواعده الآن. و قد أحتوى هذا الفناء على عدد كبير من التماثيل للمعبودة "سخمت"[1]. كان جلها يحمل اسم الملك أمنحوتب الثالث ، وفي حقيقة الأمر، إن النص المصاحب لهذه التماثيل لم تذكر موت مطلقاً إذ تذكر النصوص أن الملك أمنحوتب (الثالث) (نب ماعت رع) محبوب "سخمت"[2].



نص أمنحوتب الثالث على أحد تماثيل سخمت نقلا عن المتروبوليتان

ولذلك افترض العديد من العلماء أن المعبودتان سخمت و موت قد ارتبطتا معا بشكل حتى يوضع هذا العدد من تماثيل المعبودة سخمت في معبد المعبودة موت؛ و أشير إلى أن البعض من العلماء يرون أن هذا العدد الكبير من التماثيل لم يكن مشيد بالأساس في هذا المعبد، بل كان في معبد أمنحوتب الثالث بطيبة الغربية و العروف بكوم الحيطان، إلا أن هذا الرأي لا يعطي تفسيراً مناهضاً لفكرة الدمج بينهما .

خامساً: الصرح الثانى:

يلى الفناء السابق صرح آخر لكنه مهدم تماماً، فبرجه الشرقى لم يعد له وجود الآن، وأما الغربي فقد أعادت بناوه بعثة متحف بروكلين قد أعادت بناوه مرة أخري من الطوب اللبن بإرتفاع 3 أمتار وذلك حتى يعطى محاكاة بسيطة لما كان عليها الصرح و كذلك لحماية الفناء من زحف الرمال عليه، ولميتبقى من الاصرح الأصلى سوى مدماكين فقط من البرج الغربي وعثر به على خرطوش للملك نقتنبو الأول[3] مما يرجح أنه قد أنشئ في نهايات العصر المصري القديم .

سادساً: الفناء الثاني المكشوف:

ندخل إلى هذا الفناء بالإتجاه جنوباً من بوابة الصرح المهدم السابق، و هذا الفناء مهدماً أيضا، إلاّ أن بقاياه تسمح لنا بإعادة تخيله مرة أخرى، فهو عبارة عن فناء مكشوف أيضاً كان يحيط به من الداخل أعمدة مربعة المقطع تأخذ التاج الحتحوري، بواقع صف واحد فقط في كل من الجهة الشمالية و الشرقية و الغربية. كما أحتوى في منتصفه على صفين من الأعمدة دائرية المقطع بواقع خمسة أعمدة بكل صف. ولقد عثر بهذا الفناء على العديد من تماثيل المعبودة سخمت أيضاً، وكان أحد هذه التماثيل يحمل اسم الملك "شاشانق الأول" بالأضافة الى أحد التماثيل التى تعود إلى الملك توت عنخ آمون[4] كما عثر به على خرطوش للملك رمسيس الثانى على احدى بقايا جدرانه.

سابعا: صالة الأعمدة:

تقع هذه الصالة بالجنوب من الفناء الثانى، ومهدمة هى الأخرى حتى قواعدها. لكن ويمكننا معرفة تخطيطها، إذ أنه عبارة عن صالة مستطيلة صغيرة، محورها من يجري من الشرق إلى الغرب، وكان يحمل سقفها 8 أعمدة مقسمة على صفين بواقع أربعة أعمدة في كل صف.

---

1. بيكي (جيمس)، المرجع السابق، صـ 69
2. Albert M. Lythgoe, Statues of the Goddess Sekhmet, The Metropolitan Museum, (Online at Url : http://www.jstor.org/stable/3253827
3. Margaret Benson And Janet Gourlay, The Temple Of Mut In Asher, London, 1899, pp 37 , And Brooklyn Museum Web Site : https://www.google.com/culturalinstitute/beta/exhibit/7gLiXlxBklAALA
4. Margaret Benson And Janet Gourlay, The Temple Of Mut In Asher, London, 1899, pp 40

ثامناً: قدس الأقداس:

يقع قدس الأقداس في النهاية الجنوبية للمعبد بعد صالة الأعمدة، وعلى جانبيه و خلفه بعض من الحجرات الصغيرة كعادة المعابد المصرية القديمة كمخازن ، إلا أنها مهدمة كلياً. ولقد عثر في الجانب الغربي له على مجموعة من تماثيل لقردة البابون التى قد صنعت من الحجر الرملى. و في نهاية قدس الأقداس يوجد باب مؤدي إلى البحيرة المقدسة[1].

---

1. سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة – الأقصر ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، 167. و جيمس بيكي، المرجع السابق، صـــ 86.

المراجع

أولاً: المراجع العربية و المعربة:

1. رضوان (منصور)، طريق الآلهه بين معابد الكرنك و الأقصر،مطابع وزارة الدولة لشؤن الآثار، القاهرة، الطبعة الأولى، 2013.
2. بيكي(جيمس)، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي، شفيق فريد،الجزء الثالث،1993.
3. رجب عبد المجيد (زكريا)، العمارة و الفنون الكبرى في مصر القديمة، الجزء الثانى(عصر الدولة الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، 2009.
4. سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة – الأقصر ، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

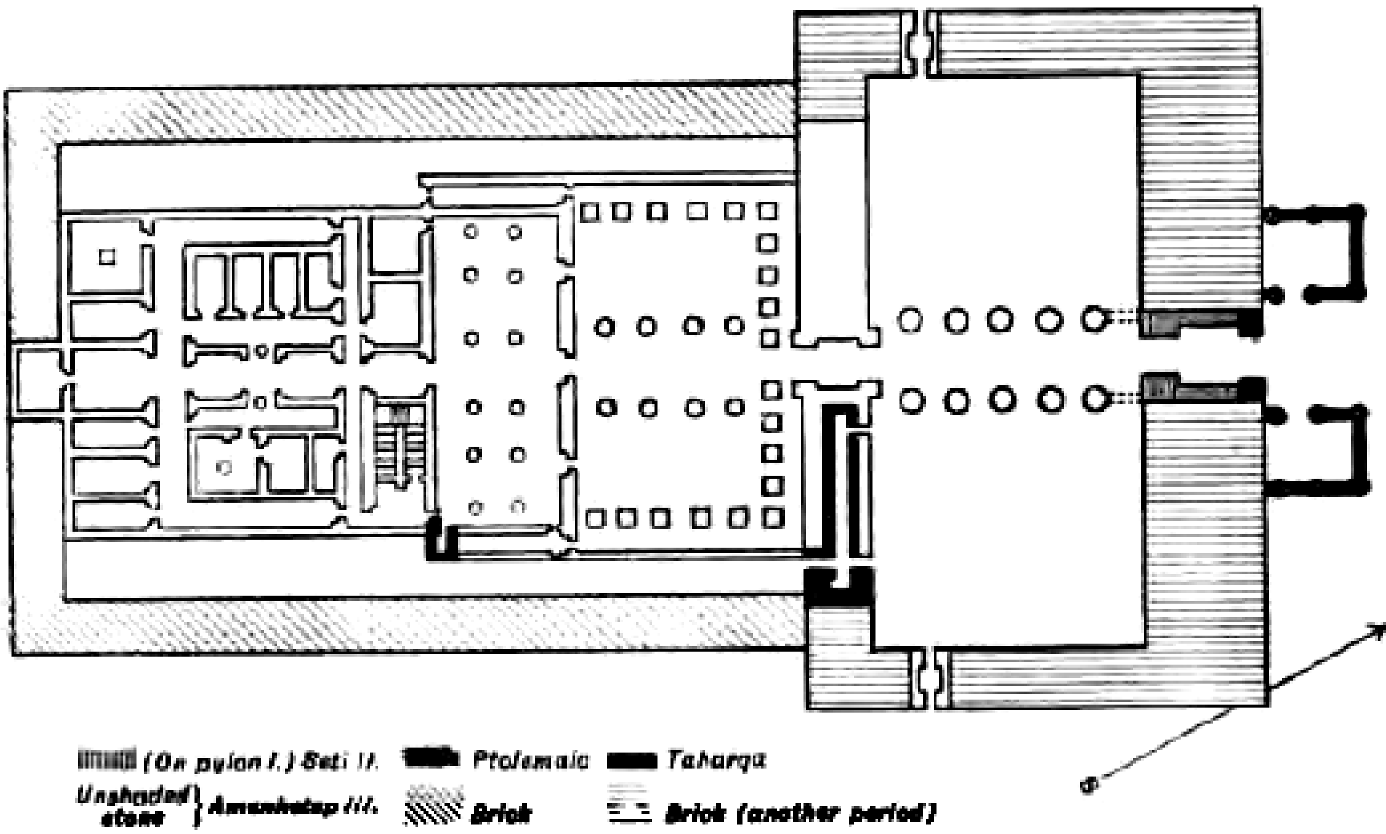
1. Andre.V Brock, The Temples Of Karnak, Translated by R.A De Lubicz, Hong Kong.
2. Margaret Benson And Janet Gourlay, The Temple Of Mut In Asher, London, 1899.
3. Albert M. Lythgoe, Statues of the Goddess Sekhmet, The Metropolitan Museum, Online at URL: "http://www.jstor.org/stable/3253827".
4. Richard.H Wilkinson, The Complete Temples Of Ancient Egypt, Hong Kong, 2000.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

1. Brooklyn Museum Web Site, Brooklyn Museum And The Precinct Of Mut, 20/12/2016, Url: https://www.google.com/culturalinstitute/beta/exhibit/7gLiXlxBklAALA.

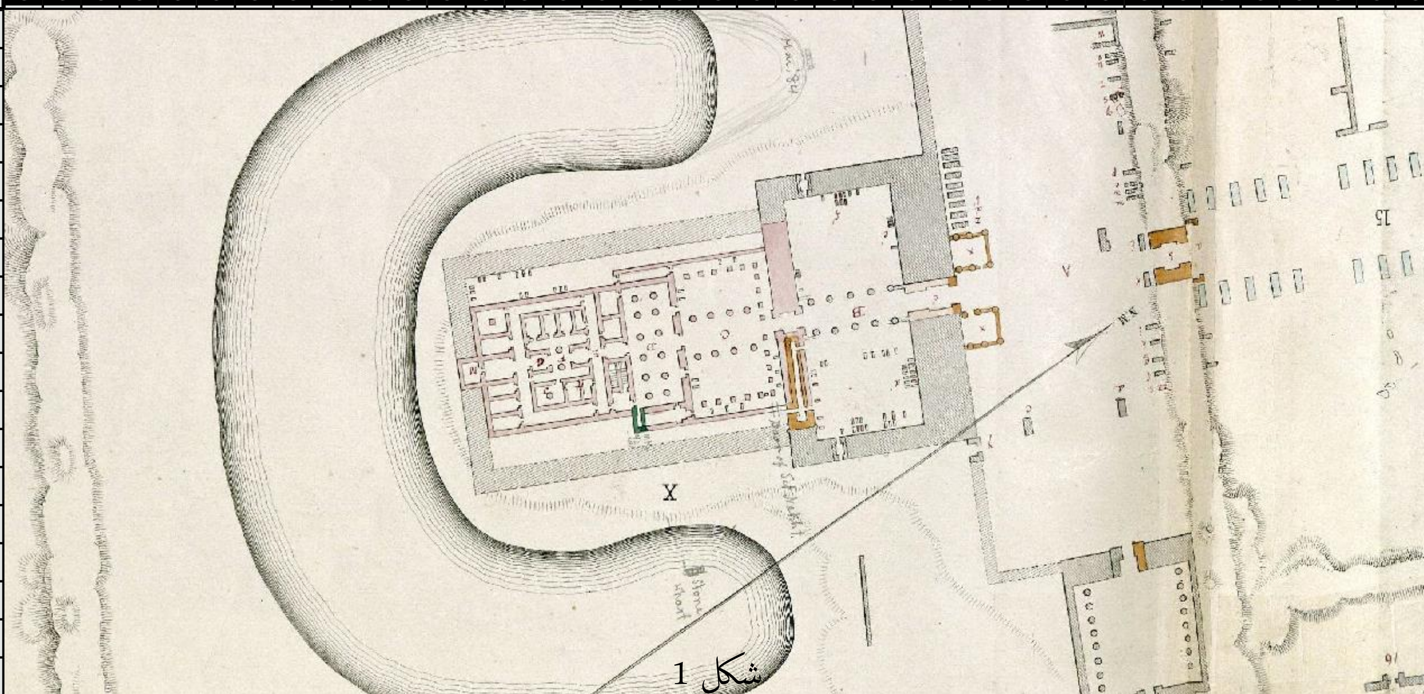
الأشكال

PLAN OF THE TEMPLE OF MUT (FROM MARIETTE'S 'KARNAK').



To face p. 27.

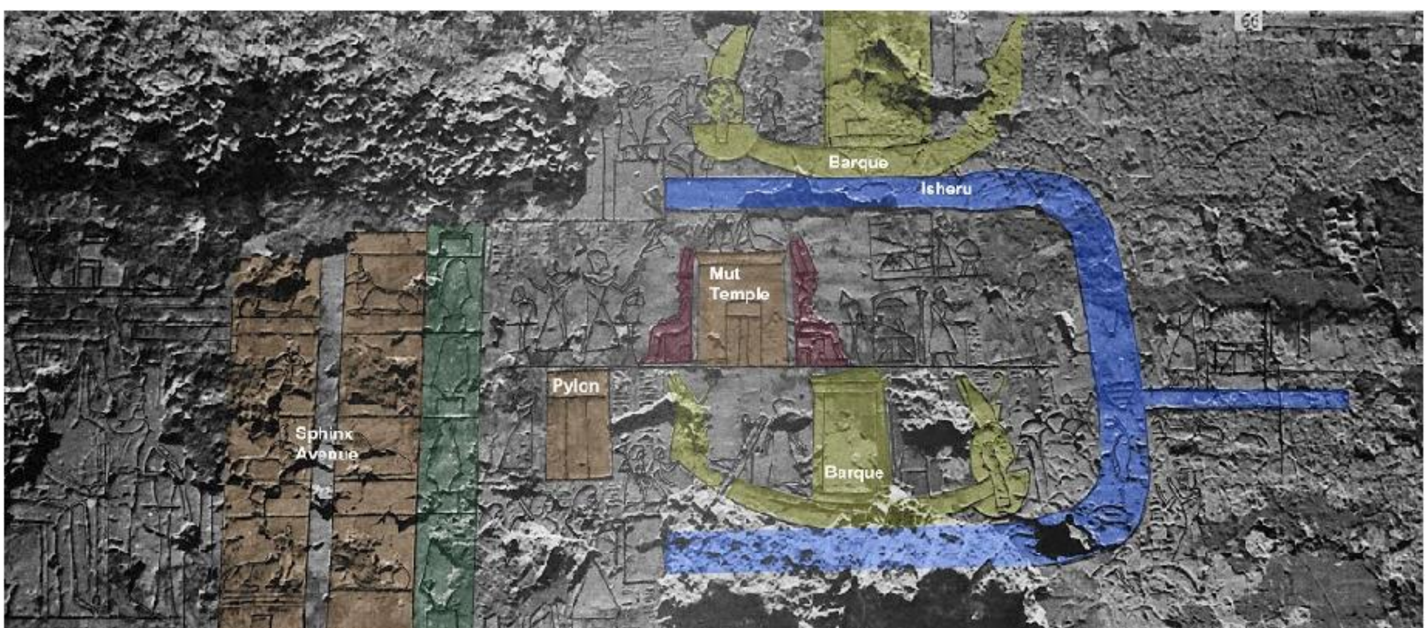
مخطط المعبد نقلاً عن Benson و Gourlay



شكل 1

يظهر فيه البحيرة المقدسة išrw

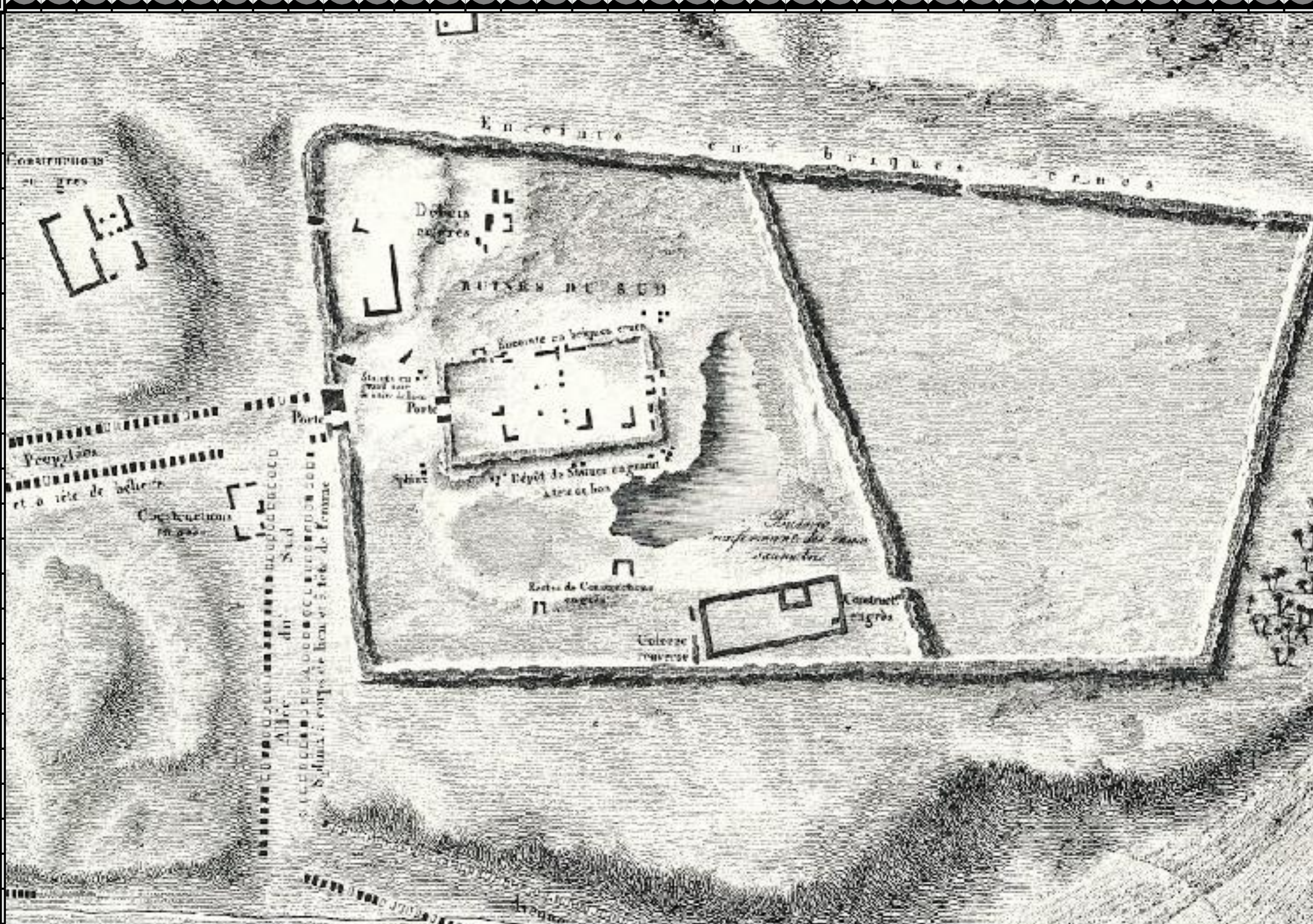
نقلاً عن كارل لبسيوس



شكل 2

من مقبرة TT2 خع بخنت

توضح معبد موت بعناصره المعمارية من : صرح و تمثالين ضخمين و كذلك طريق الكباش



شكل 3

مخطط المعبد و محيطة بواسطة الحملة الفرنسية



شكل 4

بقايا لوحة Stela من عهد تحوتمس الثالث عثر عليها بالمعبد



منظر جوى للمعبد ومحيطه بواسطة
بعثة متحف بروكلين



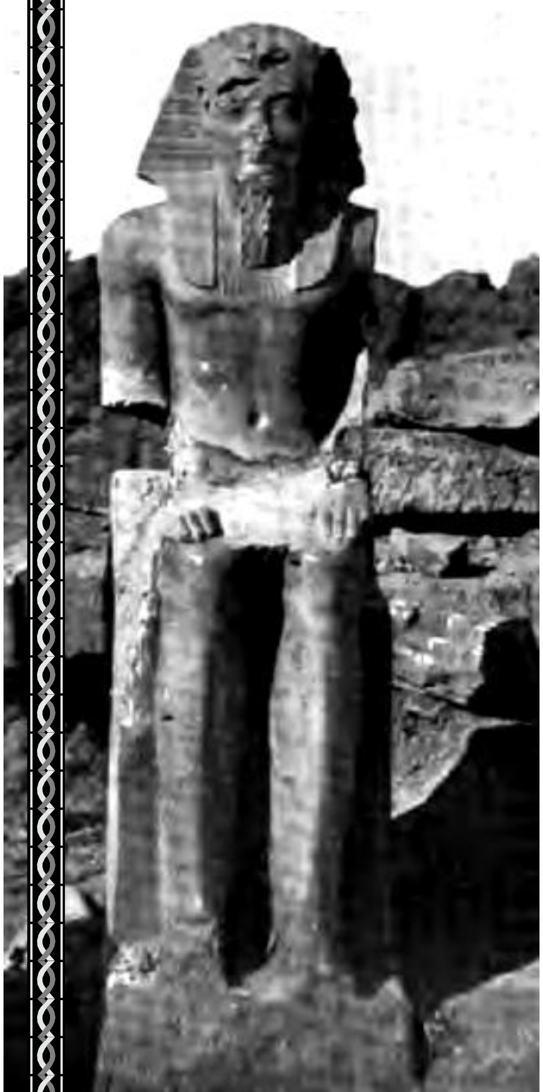
منظر للفناء الثاني في نهايات القرن التاسع عشر



ثما القردة التي عثر عليها بالغرف
المحيطة بقدس الأقداس



أفضل نموذج لسخمت بمتحف المتروبوليتان



تمثال توت عنخ آمون الذي عثر عليه
الفناء الثاني